

كيف يحكم نفسه ، استطاع - هذا التركيز - أن يقود أستاذ الكوميديا هذا ، الى تأملات قائمة ، تمثلت - عمليا - في خلق جنس درامى ، جديد ، يمكن أن يطلق عليه « الكوميديا الرؤيوية : Apocalyptic comedy » - أى المنسوبة الى سفر الرؤيا ، حيث يمتزج الغموض بالروعة * والى جانب تركيزه على الأزمات والورطات السياسية ، وعلى فشل المجتمع فى تخليص نفسه منها ، فان تلك المسرحيات الأخيرة ، غالبا ما تواصل - على نحو مطرد - عرض ، أو التلميح الى المصائب التى يمكن أن يقود اليها هذا الفشل * فعن طريق اثاره مناخ فنتازى أشبه بالمناخ الذى يسببه الكابوس ، وبوسيلة خيالية مزوقة أبدعها لأداء تلك الغاية الجهممة القائمة ، استطاع شو أن يسجل الاضطرابات المتدفقة على الحياة المعاصرة ، مع قلقها الاجتماعى ، وأزماتها السياسية *

الا أن شو لم ينجح فى مسرحية فعالية الحلول الاشتراكية فى المشكلات الاجتماعية وهو لم يحاول أن